وما ألطف ما قال منها .

(وماذا عسى عني يقال سوى غدا ... بنعم له شغل نعم لي بها شغل) .

(أخذتم فؤادي وهو بعضي وما الذي ... يضركم لو كان عندكم الكل) .

وما أظرف ما قال منها .

(تبا له قومي إذ رأوني متيما ... وقالوا بمن هذا الفتى مسه الخبل) .

(وقال نساء الحي عنا بذكر من ... جفانا وبعد العز لذ له الذل) .

(إذا أنعمت نعم علي بنظرة ... فلا أسعدت سعدى ولا أجملت جمل) .

وما أرق ما قال منها .

(خفيت ضني حتى لقد ضل عائدي ... وكيف يرى العواد من لا له ظل) .

(وما عثرت عيني على أثري ولم ... تدع لي رسما في الهوى الأعين النجل) .

(ولي همة تعلو إذا ما ذكرتها ... وروح بذكراها إذا رخصت تغلو) .

(فنافس ببذل النفس فيها أخا الهوى ... فإن قبلتها منك يا حبذا البذل) .

(فمن لم يجد في حب نعم بنفسه ... وإن جاد بالدنيا إليه انتهى البخل) .

ومن الغراميات التي تهيج الأشواق ولواعج الغرام وتنتظم بها عقود الانسجام قول أحد المشايخ العارفين الشيخ عفيف الدين التلمساني .

(لذ بالغرام ولذة الأشواق ... واختر فناءك في الجمال الباقي) .

(واخلع سلوك فهو ثوب مخلق ... والبس جديد مكارم الأخلاق) .

(وتوق من نار الصدود بشربة ... من ماء دمعك فهو نعم الواقي) .

(وإذا دعاك إلى الصبا نفس الصبا ... فأجب رسول نسيمه الخفاق) .

(وإذا شربت الصرف من خمر الهوى ... إياك تغفل عن جمال الساقي) .

(والق الأحبة إن أردت وصالهم ... متلذذا بالذل والإملاق) .

(أوليس من أحلى المطامع في الهوى ... عز الحبيب وذلة العشاق)